SC00133.JPG

فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر
حتى ادخل الله علي الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء
الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح
والرشد آخر الابد وان يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة
حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فقال علي بهم فدعا بهم فقال لهم
اني انما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي
احببت فسجدوا له ورضوا عنه

صحيح البخاري من الجلد السابع في تفسير سورة البقرة

[illegible] ارجعوا عما كانوا عليه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب فضائل القرآن جمع فضيلة واختلف هل في القرآن شيء افضل من شيء فذهب
الاشعري والقاضي ابو بكر الى انه لا فضل لبعضه على بعض لان الافضل يشعر بنقص المفضول وكلام الله
حقيقة واحدة لا نقص فيه وقال قوم بالافضلية لظواهر الاحاديث كحديث اعظم سورة في القرآن ثم
اختلفوا فقال ان عموم الفضل راجع الى عظم الاجر والثواب وقال آخرون بل لذات اللفظ وان ما تضمنه
آية الكرسي وآخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالة على وحدانيته تعالى وصفاته ليس
موجودا مثلا في تبت يدا ابي لهب فالتفضيل بالمعاني العجيبة وكثرتها لا من حيث الصفة وقال
الخويي من قال ان قل هو الله احد ابلغ من تبت يدا ابي لهب يجعل المقابلة بين ذكر الله وذكر
ابي لهب وبين التوحيد والدعاء على الكافر فذلك غير صحيح بل ينبغي ان يقال تبت يدا ابي لهب
دعاء عليه بالخسران فهل توجد عبارة للدعاء بالخسران احسن من هذه وكذلك في قل هو الله
احد لا توجد عبارة تدل على الوحدانية ابلغ منها فالعالم اذا نظر الى تبت في باب الدعاء بالخسران
ونظر الى قل هو الله احد في باب التوحيد لا يمكنه ان يقول احدهما ابلغ من الآخر وهذا
التقييد يغفل عنه من لا علم له عنده في علم البيان ولعل الخلاف في هذه المسألة يلتفت

Copyright © King Saud University